كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في تسليم الدبلوم الجامعيّ في تدريب مدرّبين إلى ١٥ ضابط، في المديريّة العامّة، وذلك يوم الاثنين الواقع فيه ٣٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٩.

سعادة المدير العام لقوى الأمن الداخليّ اللّواء عماد عثمان،
حضرة السيّد راين نيلاند ممثلّ مندوبة الأسرة الأوروبيّة في لبنان،
حضرة العميد أحمد الحجّار، قائد معهد قوى الأمن الداخليّ،
حضرة السيّد أندريا دانجلو، ممثّل مشروع B&S،
حضرات الضباط الكبار،
حضرات نوّاب رئيس الجامعة،
حضرة العميدة،
أيّها الضبّاط المتخرّجون،
أيّها الأحبّاء،

أودّ بداية أن أوجّه التحيّة، تحيّة إجلال وإكبار في هذه المناسبة وفي هذا اللّقاء بين مؤسّسة قوى الأمن الداخليّ والجامعة اليسوعيّة، إلى سعادة اللّواء وإلى قطاعات قوى الأمن المنتشرة في مختلف بقاع لبنان وإلى شهدائها، وهمّها الأساسيّ، كما يقول عنوان استراتيجيّة قوى الأمن الخمسيّة، أن تعمل بصمت وحزم ومن أجل مجتمع لبنانيّ أكثر أمانًا للجميع. فأنتم لا تريدون أن تبقوا مجرّد قوّة شُرَطيّة بل أن تقوم هذه القوّة بالخدمة الشُرَطيّة.

والمناسبة اليوم هي مناسبتان. التوقيع على تفاهم عام بين قوى الأمن الداخليّ والجامعة، تقوم الجامعة بموجبه على توفير مِنَح جزئيّة فوريّة لعناصر قوى الأمن وأهاليهم وأبنائهم لمتابعة الدروس في مختلف كليّات واختصاصات الجامعة وهذه المِنَح تشمل كلّ الاختصاصات حتّى الطبّ

والهندسة والحقوق وغيرها وحتّى برنامج الدكتوراه في حال كان ذلك متوفّرًا. وهذا كلّه ينبع من سياسة وموقف تضامن مع قوى الأمن وعناصرها لتحصل على أفضل التعليم وعلى أعلى الشهادات التي تزيد التمكين تمكينًا والتفوّق تفوّقًا. فأهلاً وسهلاً بكم، العناصر والأولاد والأهلين المباشرين، تتابعون الدروس في الجامعة التي تفرح بوجودكم قيمة مضافة وتفتخر بكم متخرّجين من صفوفها تحملون رسالتها التي تتآخى ورسالة قوى الأمن الداخليّ.

وقرأت في كتاب استرتيجيّتكم استراتيجيّة قوى الأمن، أنّ عناصر قوى الأمن، إن هي أرادت أن تحقّق أهداف الاستراتيجيّة، عليها أن ترتفع بمستوى الكفاءة المهنيّة والفعاليّة المؤسّسيّة إلى فوق وأن توفّر للعنصر البشريّ فيها الذي هو عماد القوى أفضل التدريب والمعارف والكفاءات لتحقّق المؤسّسة أهدافها.

وهكذا، في سياق هذه الأهداف، قامت كليّة العلوم التربويّة في الجامعة اليسوعيّة بتدريب فريق من المدرّبين ليكون مثل الشعلة التي تضيء البيت كلّه والقدوة التي تمدّ الآخرين بالعلم والكفاءة وتهنئتي لكم حضرات الضبّاط المدرّبين وقد أصبحتم مدرّبين في الريادة والقيادة، وهي تهنئة باسم الجامعة من القلب لأنّي أعتبركم اليوم متخرّجين منها فانتم من أسرتها كما من أسرة مؤسّسة قوى الأمن الداخليّ. وهنا لا بدّ أن أحيّي شريكتنا وشريكتكم في هذا التدريب المتوّج بشهادة جامعيّة أي الأسرة الأوروبيّة ومكتبها في لبنان ومندوبتها التي أمّنت التسهيلات والموارد اللازمة لتحقيق البرنامج لتأتي النتائج وفق المواصفات والقواعد التربويّة الأساسيّة. وهذه التسهيلات إنّما تنطبق أيضًا على البرنامج الجديد من ستّة عشر رصيدًا في مجال القواعد التربويّة التطبيقيّة بخصوص منهجيّة الجودة في التعليم العالي عبر التعليم الإلكترونيّ بحيث يتمّ التدريب والتعليم في أكاديميّة قوى الأمن في عرمون. كما أنّ تسهيلات الأسرة الأوربيّة تشمل تسجيل ستّة ضبّاط هذه السنة في برنامج البحث العلميّ وقد أسرّت العميدة باتريسيا راشد في أذني لكي أقول أنّ متابعة الضبّاط لهذا البرنامج ينمّ عن أداء جدّي نموذجيّ لباقي الطلّاب الآخرين فاقتضى التنويه بذلك.

سيّدي حضرة اللّواء، حضرة القائد،

منذ مئة وخمسة وأربعين سنة على تأسيسها، ومرورًا بمئويّة دولة لبنان الكبير والجامعة اليسوعيّة حريصة أن تبقى الساعد الأيمن لهذا الوطن ليثبت قلعة قويّة عبر نشأة دولة قادرة وساهرة وعادلة بعيدة عن الفساد والمفسدين. فنحن وتاريخنا دومًا على الميعاد وخصوصًا عندما نعقد الاتّفاق مع مؤسّسة أمنيّة عمرها فاق المئة والستّة والخمسين سنة فنعرف من تاريخها القويّ المرصّع بالإنجازات الكنز الثمين الذي يوحي لنا جميعًا الطريق السويّ في خدمة لبنان وأبنائه جميعًا بروحيّة التضامن والاحترام المتبادل والروح الديموقراطيّة وتعزيز عيشنا المشترك.

عشتم، عاشت مؤسّسة قوى الأمن، عاشت الجامعة وعاش لبنان!